

بحار الأنوار

[186] فلما نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة أشواط، ثم خرجا يطلبان ما يأكلان وذلك من يومهما الذي هبط بهما فيه. (1) بيان: الترعة بالتاء المثناة من فوق والراء المهملة: الدرجة والروضة في مكان مرتفع، ولعل المراد هنا الدرجة لكون قواعد البيت مرتفعة، وفي بعض النسخ بالنون والزاي المعجمة، أي المكان الخالي عن الأشجار والجبال تشبيهاً بنزعة الرأس. وظفائر الارجوان في أكثر نسخ الحديث بالطاء، ولعله تصحيف الضاد، قال الجزري: الضفر: النسخ، والصفائر: الذوائب المضفورة. والصفير: حبل مفتول من شعر انتهى. والارجوان صبغ أحمر شديد الحمرة وكأنه معرب أرغوان. وهبوطه تعالى كناية عن توجه أمره واهتمامه بصور ذلك الأمر (2) كما قال تعالى: " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة " (3) والظلال: ما أظلك من شيء، وههنا كناية عن كثرة الملائكة واجتماعهم، أي اهبط أمري مع جم غفير من الملائكة. واليوم المذكور في آخر الخبر لعل المراد به اليوم من أيام الآخرة كما مر. وقد سقط فيما عندنا من نسخ العياشي من أول الخبر شيء تركناه كما وجدناه. 37 - شيء: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهدي قال: " سبحانك اللهم وبحمدك إني عملت سوءاً " وظلمت نفسي فاغفر لي إني كنت الغفور الرحيم اللهم إني لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءاً " وظلمت نفسي واغفر لي إني كنت خير الغافرين اللهم إني لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءاً " وظلمت نفسي فاغفر لي إني كنت الغفور الرحيم ". (4) 38 - وقال الحسن بن راشد: إذا استيقظت من منامك فقال الكلمات التي تلقى. _____ (1 و 4) تفسير العياشي مخطوط. م (2) ولذلك ترى أن جبرئيل يقول لادم - وهو يفسر وحيه تعالى إليه -: أوحى الله إلى أن انحيك وحواء وأرفع الخيمة إلى السماء، فلو كان معنى الهبوط على ظاهره لم يكن احتياج إلى رفعها إلى السماء، وكان فعل جبرئيل ما لم يكن به مأموراً ". (3) البقرة: 210. [*]